فيها حرف من الحروف المذلقة وقيل انما سميت مصمتة لان اللسان
لا يجري معها حين النطق كما يجري مع الحروف المذلقة وامّا
الصفات التي لا اضداد لها فتختص ببعض الحروف لا بكلها
من ذلك الصفير في الصاد والزاي والسين وسميت حروف
بذلك قيل لانها تشبه صوت طائر يقال له الصفير وقيل
انما سميت بذلك لان الشخص اذا صوت بها يظهر منها صوت
يشبه الصفير ومنها حروف القلقلة ويقال لها القلقلة
وحروفها خمسة جمعتها في قولي **جد طبق** وكان شيخنا
يتوقف فيها ويميل الى ان القلقلة منع الشخص نفسه
من تحريك الحرف وخالفه جماعة من معاصريه وقالوا ان
القلقلة نبرة لطيفة يأتي بها القارئ في الحرف المقلقل
وشيخنا لا يمنعه الا انه يتوقف فيه لما قاله الشمس ابن
الجزري في نشره وقال الخليل القلقلة شدة الصياح
الى اخر ما قاله وذلك لا يفهم ان القلقلة تحريك الحرف
واللين يكون في الواو واليا الساكنتين المفتوح ما قبلها
كخوف وبيت وسميا بذلك لخروجهما من غير كلفة على
اللسان والانحراف يختص باللام والراء وهو في اللغة
الميل يقال انحرف الرجل عن الطريق اي مال عنها وسميت
اللام والراء منحرفتين لانحراف طائفة من اللسان
حين النطق بهما والتكرار ويقال له التكرير يختص بالراء
وهو في اللغة الاضطراب وسميت الراء مكررة لاضطراب
طائفة من اللسان حال النطق بها ومعنى كونها مكررة
انها قابلة للتكرير والتفشي يختص بالشين وهو في اللغة

الانتشار

الانتشار يقال فشي الامر بين الناس اي انتشر وسميت الشين
بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها والاستطالة
تختص بالضاد وهي في اللغة الامتداد يقال استطال
الامر بمعنى امتد وسميت الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان
وامتداده في مخرجه حال النطق بها والفرق بين الاستطالة
والمدان الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه والمد امتداد
الصوت من غير اختصاص بالمخرج والصفات على ثلاثة
اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بين القوة والضعف
فحروف الاستعلاء والاطباق والجهر والشدة قوية
وحرف الهمس التي خلت من الشدة والرخو التي خلت
حروفه من الجهر ضعيفة والحروف التي بين الرخو والشدة
وحروف الاستفال والاصمات التي خلت من الجهر
والشدة متوسطة وحروف الادلاق جمعت بين الثلاثة
فالفاها ضعيفة والباقية وبقية حروفه متوسطة
والله اعلم

الباب الثاني في بيان التجويد

وموضوعه وفايدته وغايته اما التجويد فمعناه في اللغة
التحسين يقال هذا شيء جيد اي حسن واصطلاحا تلاوة
القرآن باعطاء كل حرف حقه ومستحقه على حسب ما انزل الله
على نبيه وموضوعه الكلمات القرآنية وفايدته الفوز بسعادة
الدارين وغايته صون اللسان عن الخطأ فيما انزل من القرآن
وهو واجب بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري في نشره
التجويد فرض على كل مكلف وقال رحمه الله اما قلت من
التجويد فرض لانه متفق عليه بين الائمة بخلاف الواجب

Copyright © King Saud University